**أولا : أسباب اختيار الموضوع.**

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها :

* أهمية الأسرة في بناء المجتمع و الدور الكبير الذي تلعبه فيه.
* موضوع الدراسة موضوع متجسد على أرض واقعنا المعاش ، كما أنه مستمد من حياتنا الاجتماعية المحيطة بنا.
* قلة الدراسات العلمية المهتمة بطبيعة الاستقرار الأسري.
* اهتمامنا بموضوع الأسرة و العوامل التي تؤثر و تلعب دورا في استقرارها نظرا لتفشي ظاهرة الطلاق و بأعداد تصاعدية مخيفة في مجتمعنا.

**ثانيا : الهدف من الدراسة.**

أما الهدف من دراستنا لهذا الموضوع فهو :

تسليط الضوء على الأدوار التي تقوم بها الأسرة لتساهم في استقرارها ، و كذلك توجيهها على شكل رسالة قصد الافادة و الاستفادة من أهم العوامل المؤدية و المساعدة على الاستقرار الأسري.

و لهذه الأسباب و الأهداف التي تقدمنا بطرحها اخترنا دراسة هذا الموضوع و هو الأدوار داخل الأسرة و مساهماتها في الاستقرار الأسري ، خاصة نحن و العديد من زملائنا على عتبة اتمام مشوارنا الدراسي و بداية حياتنا الأسرية.

**ثالثا: الاشكالية**.

تعتبر الأسرة صورة المجتمع الانساني الأول و هي المؤسسة الاجتماعية التي تبحث عن ظروف الحياة و استقرارها ، كما أنها تعتبر احدى العناصر الضرورية و الأكثر فعالية و حيوية في المجتمع ، فهي تقوم بتزويد المجتمع الانساني بالأفراد و تنظيم العلاقة بين أفرادها ، فهي بذلك تعتبر نظاما اجتماعيا يحدد الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها كل فرد في الأسرة ، و لا شك أن البحث في موضوع الأدوار داخل الأسرة و مساهماتها في الاستقرار الأسري موضوع هام جدا ، فهو من أهم المواضيع الخاصة بالعلاقة الزوجية و الرباط الأسري ، لذلك يعتبر الزواج الخطوة الأولى في تكوين الأسرة و بنائها و به نستطيع بناء الأسرة و يتم ذلك بالتوافق بين الزوجين و يحدث تفكك و انفصال إذا لم يتحقق التماسك و الاستقرار بين الزوجين.

لذا كان البحث في عوامل الاستقرار الأسري من خلال تحديد الأدوار التي تقوم بها الأسرة ، و نلاحظ أن هذه تكون داخل الأسرة ، و قد حدث تغير كبير في أدوار الأسرة في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال و المستمرة إلى الآن ، و ذلك في تطور الأسرة عبر مراحل.

تطورت الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة الحديثة النووية و نتيجة لهذا التغير في بنية الأسرة ، و ارتفاع نسبة النساء العاملات ، و ارتفاع المستوى التعليمي للجنسين ، حيث أدت إلى ظهور عوامل جديدة يقاس بها مدى نجاح أو فشل الاستقرار الأسري.

بناءا على ما سبق توصلنا إلى طرح التساؤل التالي:

**السؤال الرئيسي :**

* كيف يساهم الالتزام بالأدوار داخل الأسرة في الاستقرار الأسري ؟

و من هذا التساؤل العام نتطرق إلى طرح

**الأسئلة الفرعية :**

* كيف يتم تقسيم الأدوار داخل الأسرة ؟
* ما أهمية ذلك في الاستقرار الأسري ؟
* ماهي العوامل التي تؤثر في الاستقرار الأسري ؟
* ما أثر التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية على تقسيم الأدوار داخل الأسرة ؟
* ما أثر الالتزام بالأدوار داخل الأسرة على الاستقرار الأسري ؟

**رابعا: الفرضيات :**

* الفرضية الاولى :

كلما كان الالتزام بالأدوار داخل الأسرة كلما ساهم ذلك في الاستقرار الأسري.

* الفرضية الثانية :

كلما كانت الظروف الاقتصادية و السكنية ملائمة ، ساعد ذلك على الاستقرار الأسري.

* الفرضية الثالثة :

كلما كان المستوى التعليمي و الديني عالي داخل الأسرة كانت الحياة الأسرية أكثر استقرارا.

**خامسا : تحديد المفاهيم**.

- **الأسرة :** تعتبر الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر الاجتماعية العمومية انتشارا فلا يوجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية. [[1]](#footnote-1)

-**التعريف الاجرائي للأسرة**:

و نقصد بالأسرة في دراستنا هذه تلك المؤسسة الأصلية التي تتكون من أب و أم و أطفال ، لا تعاني من أي نوع من أنواع التفكك الأسري .

-**الاستقرار الأسري اجرائيا**:

و نقصد به ذلك التعاون و المشاركة في أداء المسؤوليات بين الزوجين و تقسيم العمل و الأدوار داخل الأسرة ، و خلق نوع من العلاقات الجيدة من خلال التواصل و ترسيخ ثقافة الاحترام بين الزوجين هذا من جهة و تواصل الأبناء من جهة أخرى من أجل المحافظة على كيان الأسرة و بقائها و استقرارها .

- **الأدوار الأسرية** : هي جملة المهام التي تقوم بها الافراد في البيت والمتمثلة في شؤون أفراد الأسرة.

- **التواصل الأسري** : هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدده الأسرة و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء.

-**التواصل مع الأبناء**:

هو تلك العلاقة التي تكون بين الأم و الأبناء و الاهتمام بتنشئتهم و القيام على شؤونهم البيولوجية و النفسية و الاجتماعية. [[2]](#footnote-2)

**-التواصل الزواجي** : هو تلك العلاقة التي تقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منها، و مسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما و اتخاد القرارات الأسرية و دور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة حتى يعي كل منهما دور الآخر داخل محيط الأسري.

**سادسا : الدراسات السابقة.**

* الدراسة الأولى : عياشي صباح ، الاستقرار الأسري و علاقته بمقاييس التكافؤ والتعامل بين الزوجين ، و هي رسالة دكتوراه شملت عدة ولايات من الوطن ، حيث اهتمت الباحثة بقضية تكوين الأسرة و عوامل استقرارها في دور تكوين الشخصية المتوازنة للأفراد على اختلاف سنهم و جنسهم ، و في تفعيل سلوكهم الاجتماعي مع حرصهم على تقوية الروابط الأسرية و طبيعة تلك العلاقات والتفاعل الذي يربط أعضاؤها ( الزوجان فيما بينهما ، ثم مع أبنائهما ، ثم الأقارب) و ربطها بأنساق أخرى كالنسق الاقتصادي ، السياسي ، الثقافي، أي معرفة العلاقة التي تربط بين الأسرة كنظام اجتماعي و بقية النظم الأخرى.
* الدراسة الثانية : نادية فرحات ، خروج المرأة للعمل و أثره على العلاقات الأسرية ، و قد تمت الدراسة الميدانية للباحثة بقطاعي التعليم و الادارة ، حيث تناولت المراحل التاريخية التي مرت بها ظاهرة عمل المرأة الجزائرية و التي كانت في الماضي موجهة في الأغلب إلى التعليم و نظرا للتقدم الحضاري و انتشار التعليم مع ذكر الضوابط الاجتماعية و الأسرية التي تفرض نفسها على المرأة المتزوجة و العاملة و رفع التحدي من هذه الأخيرة في وجه الصعوبات العائلية والعملية في إطار مذكرة ماجستير سنة 2000.
* الدراسة الثالثة : سناء الخولي ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، حيث تناولت الباحثة دراسة منظومة الزواج واقتصاره في التقديم على الروابط الأسرية خاصة العمومة ثم تليها الخؤولة ثم الجيرة ، حيث كان أمر تحديد هذه الروابط في يد الجد ، الأب أو العم ، و التغير الذي لحق هذه المنظمة من خلال انتشار التعليم و العولمة و ارتفاع الأصوات المنادية بتحرير المرأة مع خروج هذه الأخيرة للعمل و تكوينها لعلاقات اجتماعية و عاطفية خارج أطر العائلة ، و بالتالي قلت نسبة زواج الأقارب بعدما كان هو السائد و معه قلت الروابط القوية التي كانت تعرف بها الأسر العربية و ساد الفتور في العلاقات الأخرى المتبقية.
* الدراسة الرابعة : منظمة اليونسكو ، الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1984. حيث تناولت الدراسة المرأة العربية و القيود الاجتماعية و الأسرية التي كانت حبيسة لها و التأثير السلبي لهذه الأخيرة عليها حيث كانت حبيسة الجهل ، و السلطة الذكورية و الأعراف و التقاليد و الأثر الايجابي لانتشار التعليم الذي لعب دورا فعالا في التوعية بالدور الحساس للمرأة في المجتمع العربي و النهوض به نحو التقدم و الرقي في جميع الأصعدة.

**سابعا : العينة:**

إن المعاينة في البحوث الاجتماعية تمثل نقطة منهجية حاسمة، على اعتبار أن اختيار العينة يتوقف على مدى تمتيلها لمجتمع البحث بهدف تكوين العينة. و تتم المعاينة وفق المنهج المتبع و الذي يتحدد بنفسه من الاشكالية و الفرضيات. و نظرا لصعوبة الحصول على قاعدة احصائية دقيقة مفصلة تحتوي على أسماء المتزوجين، ووفقا لكل المتغيرات المطلوبة و صعوبة الاتصال بهم، اعتمدنا على العينة المقصودة أو الوجهة غير الاجمالية، و التي تقوم على تشابه أفرادها إلى حد ما مع مجتمع البحث المقصود.

**ثامنا : التقنية المستعملة :**

**تعريف الاستمارة أو الاستبيان:**

يعرف بأنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه بغية الحصول على أجوبة و بيانات معينة، و تعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح اضافي و ليس في هذا النوع من الوسائل شرط أن يجتمع السائل مع المسؤول حتى أنه يمكن أن ترسل الأسئلة و الاجابات عن طريق بعض المساعدين أو حتى عن طريق البريد ، أما عن الهدف العلمي للاستبيان فهو ترجمة البحث العلمي إلى أسئلة معينة.

أما عن الشروط التي يجب أن يتوخاها الباحث عند اعداد الاستبيان فهي:

1. تحديد وحدات الاهتمام و يعني تحديد نوع وطبيعة الشخص الذي ستوجه له الاستمارة.
2. اعطاء فكرة واضحة عما يبحث عنه.
3. توضيح الأسئلة ووضعها في شكل عام و منظم.
4. تحديد أهداف البحث الميداني.

و قد تضمنت الاستمارة أربعة محاور حددناها كالتالي :

1. محتوى يهدف إلى معرفة بعض البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثاث و أزواجهن مثل : تاريخ الميلاد سن الزواج ، المستوى التعليمي ، طبيعة العمل ، وقد وضعنا هذا النوع من الأسئلة بغية الكشف عن المميزا ت الخاصة بالافراد المعروضين للبحث .
2. محتوى يهدف إلى التعرف على الظروف المعيشية للعينة مثل :

مستوى الدخل ، نوع المنزل ، ظروف السكن ، هذه الأمور تسهل علينا معرفة سبب سلوك معين.

1. محتوى نهدف من خلاله إلى معرفة نوعية الخلافات بين الشريكين و تقيم العلاقة مع الشريك ،وفي الخلافات المتكررة هل يفكران في الطلاق....الخ.
2. محتوى يهدف إلى قياس الاستقرار الزواجي و يدخل فيها العلاقة مع الزوج ، نوع الحوار ، التجاوب بينهما ، الاشتراك في بعض الهوايات........الخ.

1. - الخشاب سامية مصطفى ، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر ، القاهرة ، مصر 2008 ، ص95. [↑](#footnote-ref-1)
2. - خديجة قوارح و خضرة سماعيلي ، عمل المرأة و تأثيره على الاستقرار الأسري ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكادمي ، علم الاجتماع تنظيم و العمل ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013 . ص [↑](#footnote-ref-2)